The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

تحلّ الأعياد المجيدة، وقد تحرّر لبنان من الإحتلال السّوري البغيض الذي جثم على أرضه وصدر شعبه ثلاثين عاماً، لكنَّ لسان حال اللبنانيين، في ضوء ما آلت إليه الأوضاع العامّة على أثر زوال ذاك الإحتلال، يردّد بأسف: "عيدٌ بأيَّةِ حالٍ عدت يا عيدُ"؟

كان من المفترض أن نتوجّه إلى اللبنانيين، هذه السنة، وللمرَّة الأولى منذ العام ١٩٧٥، بمعايدة حقيقية إنتظرناها وإنتظروها طويلاً، لأن إستمرار الأزمة والإحتلال كان يجعلنا نحجم عن إطلاقها، من دون أن نفقد الأمل والرجاء. إلا أن إستعادة لبنان حرّيته وإستقلاله وقراره الحرّ التي كلفت لبنان واللبنانيين آلاف الشهداء والضحايا وخسائر كثيرة، والتي تجلت في محطتين مشهودتين: تظاهرة ١٤ آذار والإنسحاب السّوري في ٢٦ نيسان، لم تترجم كما ينبغي، ونخشى أن نكون أضعنا، مرَّة بعد، فرصة ذهبية قلما تتوافر لشعب يتمتع بإرادة التحرّر مقرونة بدعم دولي لا مثيل له.

ولئلا نفسد على اللبنانيين فرحة الأعياد، على رغم كل شيء، نطلب من الشعب اللبناني، قبل أن نطلب من قياداته التي إلتقت في إنتفاضة الإستقلال، أن يقرّر هو بنفسه، مثلما إلتقى في ساحة الحرّية، في ذاك اليوم التاريخي العظيم، ليؤكّد للجميع وحدته وجدارته بالحياة والمجد.

وندعو الشعب إلى وقفة تاريخية جديدة تجبر القيِّمين على مصيره ومستقبله أن يترجموا حقيقته، فيكفّوا عن التلهّي بالصغائر والمماحكات والحسابات الضيّقة، ويستعيدوا معه زخم ١٤ آذار وروحه، فيفرض على الجميع، في الداخل والخارج، الحلّ الذي يليق بتضحياته وبدماء الشهداء: لبنان محرّراً من أي جندي غريب ومن أي وصاية، فلا منطق في ألا نعي أن الإحتلال ولى إلى غير رجعة وأن لا عودة إلى الوراء؛ ولا غرابة في أن تسقط مع الإحتلال كل رموزه وأزلامه ومخلفاته ورواسبه؛ ولا حياء في أن نستنفر المجتمع الدولي للأخذ بيَدنا، لأن في ذلك ليس فقط خلاصنا، وإنما أيضاً خلاصه، لأن لبنان كان ولا يزال، كما قلنا عام ١٩٨٠، كان ولا يزال الحاجز الأخير الذي يمنع عن دول العالم الحضارية هجمات التعصّب والتبعيّة والهمجيّة والإرهاب؛ ولا مبرّر، في ضوء ما تقدّم، لعدم إلتقاء أركان ١٤ آذار مجدّداً على رؤية موحّدة تنقذ لبنان من محنته الراهنة؛ ولا عذر لمن لا يستجيب نداء الشعب وصوته، لأن صوت الشعب من صوت الله.

والشعب اللبناني، كما الله، يمهل ولا يهمل.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ٢٣ كانون الأول ٢٠٠٥